

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[762] الْآيَتَانِ أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَنَا كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مَنْ أَنَا
وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (162) هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَنَا وَانْظُرْ
بِصْصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ (163) التفسير المتخلفون عن الجهاد : تضمنت الآيات السابقة
الحديث عن شتى جوانب معركة "أُحُد" وملايساتها ونتائجها ، وقد جاء الآن دور المنافقين
وضعاف الإيمان من المسلمين الذين تقاعسوا عن الحضور في "أُحُد" تبعاً للمنافقين ، لأننا
نقرأ في الأحاديث أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما أمر بالتحرك إلى "أُحُد" تخلف
جماعة من المنافقين عن التوجه إلى الميدان بحجة أنه لن يقع قتال ، وتبعهم في ذلك بعض
المسلمين من ضعاف الإيمان ، فنزل قوله تعالى (افمن اتبع رضواننا) ولبى نداء النبي واتبع
أمره بالخروج (كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير). ثم يقول تعالى : (هم
درجات عند الله) أي أن لكل واحد منهم درجة بنفسه ومكانة عند الله ، وهو إشارة إلى أنه لا
يختلف المنافقون عن المجاهدين فقط ، بل إن لكل فرد من أفراد هذين الطائفتين درجة خاصة
تناسب مدى تضحيته وتفانيه